



مذكرة معلوماتية بشأن تنظير المستقيم والقولون السيني وتنظير القولون

- **ما هو تنظير القولون.** تنظير القولون هو فحص طبي يتيح للطبيب رؤية السطح الداخلي للأمعاء الغليظة (القولون). بشكل مباشر.
- **لماذا يُعد هذا الفحص ضروريًا.** لأنه يوفر معلومات دقيقة ومحددة لا يمكن الحصول عليها من خلال الفحوصات الأخرى كما يتيح، عند الحاجة، أخذ عينات خزعية من الغشاء المخاطي للأمعاء دون ألم، وكذلك استئصال السلائل. الأمعاء.
- **ما الذي يتضمنه الفحص.** يتم إدخال أنبوب رفيع ومرن يُسمى المنظار عبر المستقيم، ثم يُدفع تدريجيًا عبر القولون السيني والقولون، مما يتيح للطبيب مشاهدة الجزء الداخلي منهما مباشرة.
- **كيف يُجرى الفحص.** تتراوح مدة الفحص عادة بين 15 و 30 دقيقة. وخلال الإجراء يتم ضخ كمية من الهواء داخل الأمعاء، مما قد يسبب شعورًا خفيفًا بالألم أو الانزعاج. وقد يكون الفحص أقل تحملاً لدى المرضى الذين لديهم أمعاء طويلة جدًا أو التصاقات ناتجة عن عمليات جراحية سابقة. ولهذا السبب، يتم عادة إعطاء المريض أدوية مهدئة و/أو مسكنات للألم قبل الفحص وأثناءه ومن الضروري بشكل قاطع **حضور مرافق مع المريض**، بحيث يتولى قيادة السيارة أو مرافقة المريض إلى المنزل بعد انتهاء الفحص. وفي حال عدم وجود مرافق، لا يمكن إجراء التهدئة والتسكين الدوائي. ويجوز للطبيب الفاحص، وفق تقديره تقييم إمكانية قبول حضور المرافق أثناء الفحص بناءً على طلب المريض.
- ينبغي إبلاغ الطبيب قبل بدء الفحص بأي حساسية تجاه الأدوية، وكذلك بجميع الأدوية التي يتناولها المريض. كما يتم تركيب قنية وريدية في الذراع ومراقبة معدل ضربات القلب ونسبة الأكسجين في الدم بشكل مستمر طوال فترة الفحص.
- **إرشادات التحضير للفحص.** لكي تكون نتائج الفحص دقيقة وموثوقة، يجب أن تكون الأمعاء نظيفة تمامًا وخالية من بقايا البراز لذلك من المهم الالتزام بدقة بالتعليمات المقدمة من طاقم القسم أو الواردة في (ورقة التعليمات التي تُسلم عند حجز الموعد).
- **التعليمات بعد الفحص.** يمكن تناول الطعام مباشرة بعد انتهاء الفحص، كما يمكن العودة إلى المنزل خلال ساعة تقريبًا. وإذا تم استئصال سلائل معوية (الزوائد اللحمية)، فقد تكون هناك حاجة إلى البقاء تحت الملاحظة في المستشفى لمدة تتراوح بين ساعتين وثلاث ساعات، مع اتباع نظام غذائي قليل الألياف وبلا بقايا (أطعمة سهلة الهضم ولا تترك كميات كبيرة من الفضلات في الأمعاء) لمدة يوم إلى يومين. وبسبب التأثير المهدئ للأدوية المستخدمة، يجب الراحة لمدة ست ساعات بعد الفحص وخلال هذه الفترة يُمنع قيادة السيارة أو الدراجة، أو صعود السلالم أو السقالات، أو القيام بأي نشاط قد يشكل خطرًا على السلامة. ولهذه الأسباب، إذا أُجري الفحص في العيادة الخارجية، يُنصح بأن يكون المريض برفقة أحد أفراد الأسرة.
- **المخاطر والمضاعفات.** يُعد تنظير القولون إجراءً طبيًا آمنًا، وتُعتبر المضاعفات الخطيرة نادرة جدًا، وترتبط بشكل رئيسي بالإجراءات العلاجية التي قد تُجرى أثناء الفحص، (مثل استئصال السلائل). ومع ذلك، من حق المريض أن يكون على علم بالمخاطر المحتملة، رغم ندرتها. فقد تحدث تفاعلات غير مرغوب فيها تجاه الأدوية المستخدمة للتهدئة أو تسكين الألم وتختلف شدتها من حالة إلى أخرى، إلا أن هناك أدوية مضادة فعالة ومجربة للتعامل معها عند الحاجة. تبلغ نسبة المضاعفات الإجمالية حوالي 0.3% من الحالات. أما المضاعفات المرتبطة باستئصال السلائل فتبلغ حوالي 2.3%. وتبلغ نسبة حدوث انثقاب الأمعاء أثناء تنظير القولون التشخيصي حوالي 0.2%. أما نسبة الانثقاب بعد استئصال السليلات فتبلغ 0.32%. وتبلغ نسبة النزف بعد تنظير القولون التشخيصي حوالي 0.09%؛ أما نسبة النزف بعد استئصال السليلات فتبلغ حوالي 1.7%.